

تفسير السمعي

- @ 11 () ^ لهم مغفرة وأجر كبير (12) وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور (13) ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير (14) هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا .
- وقوله : () ^ لهم مغفرة وأجر كبير) أي : عظيم . .
- قوله تعالى : () ^ وأسروا قولكم أو اجهروا به) في التفسير : أن الكفار كان بعضهم يقول لبعض : أسروا بقولكم حتى لا يسمع رب محمد فيخبره قولكم ، فأُنزل ا□ تعالى هذه الآية . .
- وقوله : () ^ إنه عليم بذات الصدور) أي : بما في الصدور . .
- قال الحسن : يعلم من السر ما يعلم من العلانية ، ويعلم من العلانية ما يعلم من السر . .
- قوله تعالى : () ^ ألا يعلم من خلق) استفهام بمعنى الإنكار والتوبيخ ، والمعنى : ألا يعلم من في الصدور من خلق الصدور . .
- ويقال : ألا يعلم ما خلق ' من ' بمعنى ' ما ' ، وهو مثل قوله تعالى : () ^ والسماء وما بناها) أي : ومن بناها . .
- وقوله : () ^ وهو اللطيف الخبير) أي : اللطيف في علمه ، يعلم ما يظهر وما يسر وكل ما دق ، يقال لطيف ، ويقال : الخبير هو العالم . .
- قوله تعالى : () ^ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا) أي : مذلة ، وتذليلها : تسهيل السير فيها والقرار عليها . .
- وقوله : () ^ فامشوا في مناكبها) أي : في جوانبها ، ويقال : في فجاجها ، ويقال : في طرقها ، وقيل : في جبالها . .
- وعن بشير بن كعب الأنصاري أنه كان يقرأ هذه السورة فبلغ هذه الآية ، فقال لجارية له : إن عرفتني معنى قوله : () ^ في مناكبها) فأنت حرة ، فقالت : في جبالها . .
- فشح الرجل بالجارية وجعل يسأل أبا الدرداء فقال : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك خلها . .
- وحكى قتادة عن أبي الجلد قال : الأرض كلها أربعة وعشرون ألف فرسخ ، اثنا عشر ألفا للسودان ، وثمانية آلاف للروم ، وثلاثة آلاف للعجم ، وألف للعرب .